

بصفتكم مرجعا اساسياً لتعزيز مصداقية الإعلام في الأردن

كيف تعرّفون المهام الجوهرية لمرصد 'أكيد' في ضبط جودة المحتوى الإخباري الرقمي، وهل توجهون توصيات لنقابة الصحفيين أو هيئة الإعلام أي بينكم شراكات لاتخاذ اجراءات قانونية وغيرها؟

حقيقة مرصد أكيد يعمل على جانبين أساسيين: رصد وتحليل الإشاعات والأخبار الكاذبة في الأردن يوما بيوم، ورصد المخالفات المهنية التي ترتكبها وسائل الإعلام بناء على موثيق الشرف الصحفية التي تضبط حركة الإعلام وما يخرج من بواباته، وهنا لا نوجه أي توصيات لنقابة الصحفيين أو هيئة الإعلام لا اتخاذ إجراءات قانونية لأن العمل لدينا قام على النصيحة للجهات الإعلامية لا على مبدأ العقاب.

*ما معايير تصنيف مرصد 'أكيد' حالات استخدام الذكاء الاصطناعي غير المفصح عنها ضمن تقريره بأنها مضللة أو لا؟ إن كانت صور تزييف عميق تمثل واقعة حقيقة أو توليد صور لشخص توهي بأنهم من قاموا بالجريمة وما هي الـ AI، أو خبر مضمن صورة مولدة في غير سياقها.. الخ

يعتبر مرصد أكيد المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي محتوى مضلل إلا إذا قامت الوسيلة الإعلامية ببيان أن هذا المحتوى مصمم بالذكاء الاصطناعي، ولذلك فإن هذه المحتوى المولد بالذكاء الاصطناعي يخالف معايير الموضوعية والنزاهة والدقة الصحفية.

من واقع تتبعكم اليومي، كم محتوى مرئي "صور" مولدة بالذكاء الاصطناعي حملت تضليلا للجمهور في كل من شهر آذار و نيسان الماضيان؟

حقيقة من خلال رصد أكيد لهذا المحتوى فإنّ المحتوى المرئي المضلل خلال شهري نيسان وآذار الماضيين بلغ 123 موزعا على المكتوب والمصور المرئي والثابت ولعبت الحرب الإيرانية الأمريكية الإسرائيلية دورًا بارزا في هذا المحتوى المضلل، علما أن العدد هذا هو مختص فقط بالمحتوى المضلل الذي تناول شانا أردنيا من بينها لا مقطعا مصورا مصمما بالذكاء الاصطناعي والتزييف الحي لواقعة سقوط صواريخ على قواعد عسكرية أردنية في عدة مناطق في الأردن.

اريد مثالا ورد فعل الجمهور من تعليقات(مشكك، مصدق، ساخر). وما هي أبرز المواضيع؟

تختلف ردود فعل الجمهور على هذا المحتوى لكن أكثر ردود الفعل التي رصدها أكيد تكون بالتعليقات التي تنتشر على منصات التواصل الاجتماعي وعلى حسابات وسائل الإعلام على هذه المنصات ومن بينها، مقطع مصور يبين سقوط صواريخ على مصفاة البترول الأردنية في

منطقة الهاشمية حيث تسابق أهل المنطقة بالتعبير عن السخرية على هذه المقاطع التي نشرتها حسابات خارجية وانتقلت إلى الأردنيين عبر منصات التواصل الاجتماعي.

هل تدرج ممارسات بعض المواقع الأردنية في إخفاء هوية المحتوى المولد آلياً ضمن فئة 'الاضطراب المعلوماتي' (Information Disorder) التي تحذر منها اليونسكو؟

نعم، يتسبب هذا المحتوى بصراع بين تصديق هذا المحتوى وبين رفضه وتتعدد الأدلة التي تشير إلى دقة هذا المحتوى خصوصاً إذا تأخرت المصادر الموثوقة من تقديم روايتها وهنا يعاني الجمهور من اضطراب المعلومات الكبير.

إلى أي مدى يرى المرصد أن "ملصقات الإفصاح" الحالية (وسم/تعليق) كافية لمنع التضليل، ولماذا تظل ثقة الجمهور عرضة للالتباس حتى مع وجود تنويه نصي بسيط لا يتناسب مع قوة التأثير البصري "الفائق الواقعية"؟

يميل البشر إلى نقل الكذب والإشاعات أكثر من ميلهم إلى نقل النفي بذلك ولذلك لا يمكن أن تكون ملصقات الإفصاح كافية لمنع التضليل لأن هذه سمة من سمات التواصل الاجتماعي خصوصاً مع الفوائد التي يجنيها الكاذبون من نقل هذا التضليل وحجم التفاعل الذي يُدر عليهم الأموال الكبيرة ولهذا فإن معالجة التضليل يجب أن تبدأ من الشركات التواصل الاجتماعي في محاربة التضليل وفق قواعد حقيقية وصارمة.

ما هي أخطر "الأنماط البصرية" التي وثقها المرصد والتي تم فيها استخدام الذكاء الاصطناعي لإيهاء بوقائع حقيقية، خاصة في القضايا الأمنية أو الإنسانية؟ وحدثت لبسا لدى الجمهور أو جدل في السياق الأردني؟

أخطر ما هي ما يسمى بالتزييف الحي وهي التي تصل دقة الاتقان به إلى مئة بالمئة من الواقع وهذا يصبح التعامل معه صعب جداً وهناك عدد من المقاطع التي تم تداولها لسقوط صواريخ وانفجارات في عدد من المدن الأردنية بالإضافة إلى تصريحات مسؤولين تبين عدم حقيقتها.

هل رصد "أكيد" حالات "إعادة تدوير" لصور مولدة عالمياً ونسبها إلى أحداث محلية أردنية دون الإشارة لطبيعتها الاصطناعية خلال النصف الأول من هذا العام؟

أكثر المقاطع والصور هي تلك التي كانت لمقاطع من الحرب الروسية على أوكرانيا ونشر مقاطع مصورة من أوكرانيا ونسبتها إلى الأردن وهنا لم يدقق كثيرون في هذه المقاطع رغم أن الشوارع والمباني ليست أردنية.

*في ظل توصية اليونسكو 2021 بخصوص أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، أين يضع 'أكيد' المواقع الأردنية الاخبارية على خارطة الالتزام الدولية؟ ما الذي نحتاجه لنحافظ على مزيد من الالتزام بأخلاقيات الصحافة، وما أهمية الدراية الإعلامية للجمهور

من خلال رصد أكيد فإن وسائل الإعلام الأردنية ملتزمة بنسبة 85 بالمئة بضوابط النشر لمقاطع الذكاء الاصطناعي وتقوم بكتابة تعليق يبين بأن هذا المحتوى مولد بالذكاء الاصطناعي، ونحتاج إلى مزيد من الدعم لتوسيع شريحة التوعية باستخدام هذه البرامج وحماية الجمهور عبر الدراية الإعلامية والمعلوماتية,